

ما لا يسع المسلم جهله - ثمرات الايمان بالقدر- 05

صلاح الصاوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور.
اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:00

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمبك وحدك لا شريك لك فلك
الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - 00:00:20

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك. وان محمدا عبدك
ورسولك اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهل في حلقتها الخمسين - 00:00:40

وموضوع هذه الحلقة وهي اخر حلقة في حديثنا حول الايمان بالقدر ثمرات الايمان بالقدر ثمرات الايمان بالقدر من احسن فهم عقيدة
القدر كما فصلها الله جل وعلا في كتابه وبينها نبينا صلى الله عليه وسلم في سنته يدرك - 00:01:05

ويوقن تمام اليقين انها مبرأة من الكسل والخمول والتخاذل الذي اصاب قطاعا كبيرا من امة الاسلام في واقعا المعاصر المسؤول عن
انحراف المسلمين في هذا الباب انهم لم يضعوا الكلمة في مواضعه لم يحسنوا الفهم عن الله عز وجل - 00:01:33

ولا عن الرسول صلى الله عليه وسلم ان الايمان بالقدر ليس دعوة الى القعود والتكاسل ليس حثا على الجبن والخور انطلاقة من
قاعدة انه لا فائدة في اتعاب النفس بالعمل. فكل مقدر - 00:01:58

وكل قد حسم في الكتاب الاول الصحيح ان الله عز وجل كما علم الاسباب والنتائج ربط الاسباب بالمسببات وجعل لكل شيء سببا.
وزود الانسان بادوات التكليف السمع والبصر والفؤاد. وجعله مسئولاً عن - 00:02:18

لقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن فيما العمل اذا كان كل شيء قد سبق به الكتاب الاول. قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ان
اهل في الجنة ميسرون ليعمل اهل الجنة وان اهل النار ميسرون لعمل اهل النار. هذه سنة النبي - 00:02:40

صلى الله عليه وسلم الناطق في اعماله كلها ومواقفه كلها اتيان البيوت من ابوابها. اخذ الاعمال باسبابها. لقد لبس نبينا صلى الله عليه
وسلم الدروع في الحرب ولم فقط لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا. لبس الدروع في الحرب وحفر الخندق - 00:03:04

واستعمل العيون والحراس واستظهر بالحلفاء واستعان بالاصحاب وتداوى وامر بالتداوى وسعى وامر بالسعي وتعلم منه الفاروق عمر
عندما قيل له في مسألة الطاعون افرارا من قدر الله يا امير المؤمنين؟ قال نفروا من قدر الله الى - 00:03:29

لله ولو كان عمر يفهم القدر كما توهمه هؤلاء الجهلة لدخل قرية الطاعون وقال لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا الايمان بالقدر السبيل
الاستقامة على الصراط المستقيم والخطة الراشدة في السراء وفي الضراء - 00:03:55

الله جل وعلا يقول ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين الايمان بالقدر يخرجهم من الهلع ومن
الجزع لا تبطره النعمة ولا تياسه المصيبة - 00:04:23

يعلم ان كل ما اصابه من نعيم وحسنات فمن الله عز وجل لا بذكائه وحسن تدبيره ويقول كما قال قارون انما اوتيته على علم عندي
اذا اصابته الضراء لم يجزع ولم ييأس - 00:04:44

فليصبر ويحتسب فيسكب هذا الايمان في قلبه برد اليقين والطمأنينة ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. ما
اصاب من مصيبة في الارض ولا في - 00:05:04

في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اناكم والله لا يحب كل

مختال فخور. من اعظم ثمرات الايمان بالقدر - 00:05:23

التحرر الوجداني مواجهة الصعاب والمخاطر احوال بقلب ثابت بايمان راسخ اذا علم انه لن يصيبه الا ما كتبه الله له اذا امن ان الارزاق مقسومة وان الاجال محدودة وان كل شيء قد مضى به القلم في الكتاب الاول يقتحم الاهوال والمصاعب بقلب ثابت وهامة -

00:05:43

فوعة في القرآن الكريم في معالجته لهذه القضية يحرر الانسان من اوهام ومخاوف تتعلق بالرزق والخوف عليه تعلق بالاجل

والخوف عليه. يقول له لكل امة اجل فاذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون - 00:06:15

توفته رسلنا وهم لا يفرطون توفته رسلنا وهم لا يفرطون. الرزق الارزاق مقسومة بيد الله عز وجل. ان روح القدس قد نفث في

روعي ان نفسا لن تموت تستوفي رزقها واجلها فاتقوا الله واجملوا في الطلب - 00:06:49

وليحملنكم استبطاء الرزق ان يطلب بمعصية الله فان الله تعالى لا ينال ما عنده الا بطاعته الارزاق بيد الله والاجال بيد الله ولن

يكون الا ما كتبه الله. فما شاء الله كان الم يشأ لم يكن. الارزاق مقسومة ومقدرة كالان - 00:07:19

لو فر الانسان من رزقه كما يفر من اجله لادركه رزقه كما يدركه اجله مرة اخرى الارزاق مقسومة ومقدرة كالاال. ولو فر الانسان من

رزقه كما يفر من اجله لادركه - 00:07:48

رزقه كما يدركه اجله ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. الخوف على الاهل والخوف على الولد الله جل وعلا

يقول قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو - 00:08:11

خسران مبين. فالول ثمرات الايمان بالقدر. ويسكبه في القلب من الطمأنينة والسكينة واليقين لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا

بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور. العجيب ان المعنى هذا - 00:08:32

كان مستقر في نفوس بعض الجاهليين الاوائل يعني عنتره ابن شداد في زمان الجاهلية كان يقول يا عدل اين من المنية مهربي؟ ان

كان ربي في السماء قضاها اين من المنية مهربي ان كان ربي في السماء قضاها. والعجيب ان هذا من بقايا النور الموجودة -

00:08:55

في الجاهلية القديمة والذي حافز عليها ديننا واعطاها النية الصالحة والمنطلقة الراشد من قوله ايضا كان يقول واغض طرفي ما بدت

لي جارتني حتى يوارى جارتني مأواها اغشى فتاة الحي عند حليها. ارواح ازورهم اذا زوجها موجود. واذا غزا في - 00:09:21

جيش لا اغشاها ان امرؤ سمح الخليفة ماجد لا اتبع النفس اللجوج هواها لكن الزلام ايضا كان موجودا. زهير بن ابي سلمى كان يقول

آأ رأيت المنايا خبط عشواء ما انتصب تمته ومن تخطى يعمر فيهرمي. هي خبطة عشواء. تخطب في واحد تموته وتنسى الثاني يعيش

- 00:09:48

هذا عقيدة الجاهلية رأيت المنايا خط عشواء ما انتصب تمته ومن تخطى يعمر فيهرمي لكن اهل الايمان لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا

ما شاء الله اذا عقد القضاء عليك امرا فليس يحله الا القضاء - 00:10:22

فما لك قد اقامت بدار ذل وارض الله واسعة الفضاء تبلغ باليسير فكل شيء من الدنيا يكون له انتهاء كن عن همومك معرضا وكل الامور

الى القضاء. ابشر بخير عاجل - 00:11:26

تنسى به ما قد مضى فلرب امر مسخط لك في عواقبه الرضا ولربما اتسع المضيق وربما ضاق الفضا الله يفعل ما يشاء فلا تكن

متعرضا او معترضة الله عودك الجميلا فقس على ما قد مضى - 00:11:50

ان عقيدة الايمان بالقدر تنزع من نفوسنا عراقيب اليأس لا يأس مع الايمان بالله عز وجل لا قنوط ما حسن الظن بالله عز وجل والثقة

في رحمته جل جلاله تفجير الطاقات الكامنة في النفس البشرية من الثمار الجميلة للايمان بعقيدة القدر - 00:12:17

القدر ليس افينا يخدر المؤمنين ليس امرا مثبطا عن العمل ليس امرا قاعدا بالناس عن الهمة العليا وعن النشاط الدؤوم في تحصيل

المكارم والخيرات. لقد جعل الله لكل شيء سببا - 00:12:44

لقد اناط الله الامور باسبابها. واذا كنت في مقام اتخاذ الاسباب احكم اتخاذها وكأن الاسباب هي كل شيء واذا كنت في مقام التوكل

على الله جل وعلا اخلص التوكل التوكل عليه وكأنك لم تأتي من الاسباب بشيء - 00:13:07

اخلص التوكل عليه وكأنك لم تأتي من الاسباب بشيء. اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان

ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - 00:13:33

وين اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد وعلى اله

وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا - 00:13:53